ولكننى كنت امرءاً لى جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك وإخوان إذا ما مدحتهم أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

يقول أنت أحسنت إلى قوم فمدحوك ، وأنا أحسن إلى [٩٥ ظ] قوم فمدحتهم ، فكما أن مدح أولئك لك(١) لا يعد ذنباً ، كذلك مدحى لمن أحسن لى .

٤ — التبيين : ويسمى تفسير الخفى . وهو أن [١٩ ب] يكون فى مفردات كلامك لفظ مبهم المعنى لكونه مطلقاً أو غير تام التقييد ، مراداً به بعض ما تناوله ، فتتبعه ما يفسره ويشرح معناه من وصف فيه تفصيل . وهو ضربان :

الأول : تبيين أحد ركنى الإسناد بالآخر :

كقول الشاعر(٢) :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحق والقمر
يحكى أفاعيله فى كل نائبة الغيث والليث والصمصامة الذكر

(١) لك : ساقطة من د .

(٢) الشعر لمحمد بن وهيب الحميرى ، المفتاح ص ٢٢١ ، الإيضاح ص ١٩٣ ، الإشارات ص ١٣١ . تحرير التحبير ص ١٩١ ، الطراز ج٣ ص ١١٥ ، خزانة الحموى ص ٤٠٩ . معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٥ ، ص ٢٨٤ .

وقد استشهد به البلاغيون على تقديم المسند للتشويق ، وعلى الجامع الوهمى ، فالجامع بين الثلاثة المذكورة فيه وهمى ، وهو ما بينهما من شبه التماثل .... فقد اشتركت فى عارض هو إشراق الدنيا ببهجتها ، على أن ذلك فى أبى إسحاق مجاز .

والشاهد هنا فى تفسير ما أجمله وهو لفظه ثلاثة حيث فصله فى ـــ